

في الحدث

حازم مبيضين

هدر أموال خيالي

مثل كل المشاريع في العراق، كانت قمة بغداد كما سمعنا فرصة للنهب، فهناك ملفات فساد، يكشف عنها ديوان الرقابة المالية في تقرير يؤكد وجود ذلك الفساد الكبير، خصوصاً في ملف إعمار الفنادق، وشراء ٦٠ سيارة مصفحة من شركة إماراتية، وبناء ١٢ فيلا لا علاقة لها بالقمة، ونستفيد منها قيادات حزبية متنفذة، وبلغ حجم الهدر من أموال العراقيين مبالغ خيالية، تجاوزت الملياري دولار، موثقة بالأرقام والحقائق والدلائل، ومن المتوقع كما جرت العادة، أن تمارس الحكومة ضغوطاً لإغلاق تلك الملفات، بحجة عدم تعريض القمة العربية إلى نكبة في حال فتحها

يأتي الكشف عن هذا الفساد العميم، وسط مطالبات خجولة بتعويض أصحاب المهن الحرة الفقراء، العاملين بأجور يومية مادية، وتعويضهم عن الخسائر التي أصابتهم، بسبب الإجراءات الأمنية التي فرضتها الحكومة على المواطنين، لأكثر من أسبوع، تعطلت فيه مصالح الناس، وفقد الفقراء مصدر دخلهم، وهي إجراءات لم تكن ضرورية بهذا الشكل الواسع، وكان ممكناً قصرها على الشوارع التي تسلكها الوفود، ولعل مبلغ الملياري دولار كان كافياً لبناء مدينة مؤتمرات قرب المطار، بفنادقها وقاعاتها وشوارعها، تظل بعد تلك (الغمة) ملكاً للعراقيين، يستفيدون من استثمارها بدون أن يؤثر ذلك على حياة الناس ويقطع مصارحهم. لم يكن مفهوم شراء سيارات مصفحة بأسعار خيالية، لاستعمالها ساعتين أو ثلاثاً، أو تخصيص ٣٠٠ سياره لاستعمالات الوفود لمدة يومين، وفي ذلك إن صحت الأرقام هدر فاضح للمال العام، يستدعي تحركاً عاجلاً من لجنة النزاهة، تطلب فيه الملفات كافة، للكشف عن مواقع الصرف غير المبرر، خاصة وأنها تعلم حتى الآن، أن المبالغ المخصصة للإنفاق على القمة، هي بحدود ٤٥٠ مليون دولار، إضافة لمبلغ ١٠٠ مليون إضافية أقرها مجلس الوزراء، ويدهي أن من واجب لجنة النزاهة الكشف عن أية مبالغ إضافية تم صرفها أو سرقها. ما أعلنه السيد رئيس الوزراء نوري المالكي، عن مبالغة أجهزة الإعلام في مواضيع التكلفة المالية للقمة، يدخل في باب الكلام، إن لم يترافق مع توجيهات لكافة الجهات، للكشف عن أية مبالغ أنفقت، وهو بذلك يحصن سمعته الشخصية، مع اعترافنا بحقه كرئيس للوزراء في الإنفاق على حدث، يرى أنه إيجابي لمستقبل العراق الاقتصادي والسياسي، ويؤكد ذلك الإنفاق بالنسبة للسيد المالكي، على ما هو معروف عن العراقيين من الكرم وحسن الضيافة. نتحدث هنا عن إنفاق الحكومة على قمة بغداد، دون أن ننسى حجم الخسائر التي تعرض لها الاقتصاد الوطني، ويقدرها الخبراء بملياري دولار، نجمت عن الإجراءات المبالغ فيها، كإغلاق الأسواق والطرق لمدة عشرة أيام، وهي كما يرى معنيون بالأمن ارتجالية، ولم تأخذ بعين الاعتبار النتائج السلبية، المترتبة جراء تعطيل الحياة العامة في البلاد أكثر من أسبوع، ولا نظراً عن واحد من المسؤولين تأثر سلباً بإجراءات الحكومة لإنجاح القمة التي لم تنجح إلا في تلميع صورة بعض المسؤولين، إذا استثنينا نجاح محافظة بغداد بعقد اتفاقات مع دولة جزر القمر.

وبعد... خسرت العراق مليارات من الدولارات كان المواطن الغلبان أولى بها لقاء قمة كرست لبلاد الرافين دوراً سلبياً للأسف في منظومة العمل العربي، وهي منظومة يبدو أنها لا تعيش خارج إطار السلبيات.



مقاتلي الجيش السوري الحر في احد احياء دمشق.. أ.ف.ب

روسيا تحذر العرب والغرب من تسليح خصوم الأسد

□ موسكو / رويترز

حذرت روسيا الدول الغربية والعربية أمس الأربعاء من تسليح خصوم الرئيس السوري بشار الأسد قائلة إن ذلك لن يؤدي سوى إلى سنوات من إراقة الدماء ولن يمكن المعارضة من هزيمة القوات الحكومية.

وقال سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي إن مجموعة "أصدقاء سوريا" تضعف جهود كوفي عنان مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لوقف العنف المستمر في سوريا منذ أكثر من عام وانتقد الدول التي تؤيد تسليح المعارضة. ونقلت وكالة أنترفاكس الروسية للأخبار عن لافروف قوله "من الواضح وضوح النهار انه حتى لو كانت المعارضة مدججة بالسلاح فإنها لن تهزم الجيش السوري. ستكون هناك منجحة وتدمير متبادل لأعوام طويلة جداً." وأكدت روسيا أن جهود السلام التي يبذلها عنان هي السبيل الوحيد لإقرار السلام ولم تشارك في اجتماعات "أصدقاء سوريا" واتهمت المجموعة بالانحياز إلى خصوم الأسد وأنها لا تعمل على إقرار السلام. ونقلت وكالة ايتار تاس

عن لافروف قوله خلال زيارة لأذربيجان "دعم الجميع خطة كوفي عنان إلا أن قرارات مجموعة "أصدقاء سوريا" التي تهدف إلى تسليح المعارضة والتي فرض عقوبات جديدة تضعف من جهود إحلال السلام. وأعلنت دول عربية وغربية بعد اجتماع "أصدقاء سوريا" الذي عقد في اسطنبول يوم الأحد أن المجموعة ستدرس اتخاذ المزيد من "الإجراءات بهدف حماية الشعب السوري". ولم تشر المجموعة إلى تسليح الجيش السوري المعارض كما تطلب بعض دول الخليج العربية لكن بعض دول الخليج قد تقس هذه "الإجراءات" على أنها رخصة لتمويل الجيش السوري الحر بل تسليحه أيضاً. ويوم الثلاثاء الماضي دعا مبعوث الكرمين إلى الشرق الأوسط إلى "تحرك من جانب المعارضة السورية وجماعاتها المسلحة بما في ذلك تأكيد واضح على الالتزام بخطة عنان وخطوات عملية لتنفيذها." وودعت روسيا "بدعم كامل" لخطة عنان التي تنص على حوار سياسي بين الحكومة والمعارضة ولا تتضمن دعوة مباشرة للأسد للتحني.

وقال لافروف إن ممثلي المعارضة السورية سيوزرون موسكو قريباً ونقلت ايتار تاس عن دبلوماسي لم تسمه في العاصمة الروسية قوله إن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيوزر روسيا في العاشر من ابريل/ نيسان.

ترجمة لنص خطة سلام كوفي عنان لسوريا

من جانب آخر من المتوقع أن يصدق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المؤلف من ١٥ عضواً على خطة وافقت عليها سوريا لسحب القوات الحكومية بحلول العاشر من نيسان ووقف شامل لإطلاق النار خلال فترة لا تتجاوز ٤٨ ساعة بعد هذا الموعد مع قوات المعارضة. ويمثل وقف إطلاق النار عنصراً حيوياً في خطة سلام كوفي عنان مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية الخاص إلى سوريا والمؤلفة من ست نقاط والتي قدمها إلى الرئيس السوري بشار الأسد في العاشر من آذار. وأعلن موافقته عليها في ٢٧ آذار. وفيما يأتي ترجمة لنص الخطة التي تدعو السلطات السورية إلى:

(١) الالتزام بالتعاون مع المبعوث في عملية سياسية تشمل كل الاطراف السورية لتلبية التطلعات المشروعة للشعب السوري

وتهدئة مخاوفه ومن أجل هذا الغرض الالتزام بتعيين وسيط له سلطات عندما يطلب المبعوث ذلك. (٢) الالتزام بوقف القتال والتوصل بشكل عاجل إلى وقف فعال للعنف المسلح بكل أشكاله من كل الأطراف تحت إشراف الأمم المتحدة لحماية المدنيين وتحقيق الاستقرار في البلاد.

ولتحقيق هذه الغاية على الحكومة السورية أن توقف على الفور تحركات القوات نحو التجمعات السكنية وإنهاء استخدام الأسلحة الثقيلة داخلها وبدء سحب التركبات العسكرية داخل وحول التجمعات السكنية. ومع اتخاذ هذه الإجراءات على الأرض على الحكومة السورية أن تتعاون مع المبعوث للتوصل إلى وقف دائم للعنف المسلح بشكل أشكاله من كل الأطراف مع وجود آلية إشراف فعالة للأمم المتحدة.

(٤) تكثيف وتيرة وحجم الإفراج عن الأشخاص المحتجزين تعسفياً وبوجه خاص الفئات الضعيفة والشخصيات التي شاركت في أنشطة سياسية سلمية والتقديم الفوري دون تأخير عبر القنوات الملائمة لقائمة بكل الأماكن التي يجري فيها احتجاز هؤلاء الأشخاص والبدء الفوري في تنظيم عملية الوصول إلى تلك المواقع والرد عبر القنوات الملائمة على الفور على كل الطلبات المكتوبة للحصول على معلومات عنها أو السماح بدخولها أو الإفراج عن هؤلاء الأشخاص.

(٥) ضمان حرية حركة الصحفيين في أنحاء البلاد وانتهاج سياسة لا تنطوي على التمييز بينهم في ما يتعلق بمنح تأشيرات الدخول.

(٦) احترام حرية التجمع وحق التظاهر سلمياً كما يكفل القانون.

الأمم المتحدة: شعب الإمارات الأكثر سعادة في العالم العربي

□ جنيف / أ.ش.أ

اعتبر تقرير دولي صدر عن الأمم المتحدة شعب الإمارات الأكثر سعادة في العالم العربي، وال ١٧ في قائمة الشعوب ال ٢٠ الأكثر سعادة في العالم، وذلك طبقاً لنتائج أول مسح دولي شامل عن السعادة تجريه الأمم المتحدة.

وطبقاً للتقرير، الذي جاء بعنوان "تقرير السعادة العالمي"، كشف النقب عنه خلال مؤتمر للأمم المتحدة تحت عنوان "السعادة، الرفاه، أمس الأول، تقدمت الإمارات في الترتيب العالمي على دول مثل بريطانيا (١٨)، وأيسلندا (٢٠)، في حين حلت قائمة أكثر ٢٠ شعباً سعادة في العالم، من أي دولة عربية، أو إفريقية أخرى، وفقاً للتصنيف الذي أوردته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. وأظهر التقرير، الذي أعده المعهد الكندي للأبحاث المتقدمة لمصلحة الأمم

المتحدة، أن الشعوب الأكثر ثراء هي التي تنتمي للدول الأكثر غنى في العالم، في حين جاءت قائمة الشعوب الأقل سعادة من الدول الأكثر فقراً. واستند التقرير إلى أسئلة مباشرة لسكان الدول، كدرجة سعادتهم بحياتهم في الحاضر والماضي. وجاءت الدنمارك في المركز الأول، وتلتها فنلندا في المركز الثاني، والنرويج ثالثة، وهولندا رابعة، لتحل دول شمال أوروبا المراكز الأربعة الأولى، وجاءت بعدها كندا في المركز الخامس، بينما احتلت المراكز من السادس حتى العاشر، كل من سويسرا، والسويد، ونيوزيلندا، وأستراليا، وأيرلندا على الترتيب. وحلت الولايات المتحدة في المركز، ١١ في حين أظهر التصنيف، أن شعب توغو يعتبر الأتسع على كوكب الأرض، وسبقته في الترتيب شعوب عدد من دول جنوب الصحراء الإفريقية.

□ باريس / أ.ف.ب

نفذت الشرطة الفرنسية عملية جديدة صباح أمس الأربعاء في الأوساط الإسلامية المتطرفة في عدد من مدن فرنسا أسفرت عن توقيف عشرة أشخاص، على ما أفادت مصادر قريبة من التحقيق. وقالت المصادر إن العملية استهدفت أشخاصاً يشتبه أنهم زاروا أفغانستان أو باكستان أو يعتزمون زيارة هذين البلدين للانخراط في الجهاد. وأضافت إن الحملة شملت بصورة خاصة روبي وأحياء شمال مرسييليا، لكن مصدراً في الشرطة أشار إلى أن العمليات تطول أيضاً الجنوب والجنوب الغربي، في كارينتراس وفالانس وبولوت-إي-غارون. وأفادت وكالة فرانس برس أن عشرين شرطياً مقنعا اقتحموا في ساعات الفجر، بناية صغيرة من ثلاثة طوابق بجي سكني في روبي قريب من حي ألما الشعبي.



وأفاد صحافيون أن الشرطة نفذت عملية أخرى في نفس الوقت تقريبا على مسافة شارعين من هناك. وفي أحياء مرسييليا الشمالية أفيد عن عملية أخرى نفذت بشكل هادئ في حي كاليستي الشعبي، ساركوزي يحدز اتحاد المنظمات الإسلامية في المقابل وجه الرئيس الفرنسي تحذيراً إلى اتحاد المنظمات الإسلامية من مغبة صدور كلام يجرس على العنف خلال هذا المؤتمر. وكان ساركوزي قد أكد في رسالة مفتوحة إلى الاتحاد أنه لن يسمح أن تصدر دعوات إلى العنف والبغضاء ومعاداة السامية خلال مؤتمر عام يعقد على الأراضي الفرنسية، لأن مثل تلك التصريحات تعتبر "تعديات لا تحتمل على الكرامة البشرية والمبادئ الجمهورية".

وأضاف أنه تعذر على الاتحاد تأكيد الأقوال التي يتهمون بها. ونأتى انتقادات ساركوزي فيما يرفض الاتحاد المشاركة في مشروع إصلاح للمجلس الفرنسي للدين الإسلامي، وهو من أعضائه منذ التأسيس، بإيعاز من ساركوزي. وكان ساركوزي آنذاك وزيراً للداخلية وألقى بثقله كاملاً من أجل انضمام الاتحاد الذي يجمع أكثر من ٢٠٠ جمعية وله نفوذ بارز في أوساط الشباب المسلم. في حين، نفى جاب الله أي علاقة مع التيارات الأكثر تشدداً على غرار السلفيين، وأكد الانتماء إلى المدرسة الإصلاحية، معرباً عن تقاربه مع حزب العدالة والتلاحم التركي وحرزى النهضة وحزب العدالة والتنمية، اللذين فازا بالانتخابات في تونس والمغرب. وأوضح أنهم في موقع يسببه "يعتبرهم المعتدسون منشاهلين فرانس برس إن لدى المدعويين خطاباً معتدلاً، وهم معروفون خارج فرنسا.

الرئيس اليمني حذر جميع الأطراف من الجنوح نحو العنف

عودة التوتر إلى صنعاء وسط مخاوف من انفجار الوضع

□ صنعاء / CNN

عاد التوتر مجدداً إلى العاصمة اليمنية صنعاء، مع تزايد حدة الاتهامات بين أطراف التسوية السياسية يعرقله تنفيذ المبادرة الخليجية، وبروز مؤشرات تأهب جديد بالنسبة للأطراف العسكرية والقبلية التي كانت قد أبدت التزامها برفع المظاهر المسلحة من العاصمة. وقالت مصادر في حزب المؤتمر الشعبي العام لـ "العربية.نت" إن هناك انتشاراً كثيفاً للمسلحين التابعين لزعم قبيلة حاشد الشيخ صادق الأحمر في منطقة الحصبة وحي صوفان مع تعزيزات عسكرية وأسلحة من قبل الفرقة الأولى مدرع التي يقودها اللواء علي محسن. وفي المقابل اتهمت مصادر في أحزاب اللقاء



تزال تتعرض للتقطع بين المحافظات أو بين المديرات والعمل باتجاه حماية خطوط توليد الكهرباء وأنابيب النفط والغاز". ولفت هادي إلى أن هناك خطة إستراتيجية سيتم الكشف عنها قريباً "لتعزيز وحدة القوات المسلحة من أجل العمل على ترسيخ الأمن والاستقرار وتنفيذ المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزممة المعززة بقرار مجلس الأمن ٢٠١٤ وتجاوز حالة الانقسام والتشرذم وعلى الجميع تحمل المسؤولية". وأشارت معلومات غير رسمية إلى أن الاجتماع أقر تشكيل قوة مشتركة قوامها ألف جندي بالتساوي بين الحرس الجمهوري، الذي يقوده نجل الرئيس السابق العميد أحمد عبدالله صالح والفرقة الأولى مدرع التي

يقودها اللواء علي محسن صالح والشرطة العسكرية لتتسلم المواقع التي سيتم إخلاؤها من المظاهر المسلحة في العاصمة صنعاء. وتحدث لـ "العربية.نت" المحلل السياسي إسماعيل محمود قانلاً: "رائحة البارود باتت قريبة منا ونسال الله أن يعين الحكماء على تدارك الموقف، جميع الأطراف تتحدث بإيجابية عن المبادرة الخليجية وهي نفسها من تتصلب عنها عملياً ويرى محمود أن الحل هو في قرارات وإجراءات قوية من الرئيس هادي وعدم مسك العصا من المنتصف، حرصاً على عدم مواجهة الأطراف المتصارعة، وأضاف "الرئيس لديه قوة شعبية منحته إياه الانتخابات الرئاسية المبكرة التي صوتت له الجماهير بنسبة خرافية قاربت السبعة ملايين صوت.